

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

ameralmada@yahoo.com

بايدن أم الدستور؟

يعتقد الكثير من السياسيين والبرلمانيين العراقيين ان الاقاليم والفدرالية مؤامرة امريكية صهيونية هدفها تفكيك البلاد ، وأخر هذه الاصوات على لسان النائب عن دولة القانون محمد الصيهد الذي قال " ان الفيدرالية مؤامرة صاغها نائب الرئيس الاميركي جوزيف بايدن بهدف تقسيم العراق الى ثلاث مناطق " هذا كلام لثابت ينتمي الى كتلة تقود البلاد ويتصل رئيس الكتلة بالاميركان صباح مساء ؛ وكأني بالسيد النائب لا يعرف ان الدستور كتب بأيد عراقية وان من صوت عليه أكثر من ١٢ مليون عراقي وان ولادة الدستور كانت قصيرية نرف الشعب دما غالبا بسببها حتى صار لدينا دستور نتحدث به ، وكأني به لا يعرف ان الفيدرالية من نصوص الدستور الاصلية ، وكأني بالصيهد لم يقرأ الدستور اصلا الذي نص في ديباجته الرئيسية من ان العراق بلد نظامه السياسي برلماني ديمقراطي تعددي فيدرالي ؛ فجأة نصحو بعد ست سنوات لنكتشف ان دستورنا كان باملاء امريكية وان الملايين التي صوتت عليه هي من اولاد عمومة جورج بايدن !!

السيد النائب يعود ليقول في نفس التصريح ان " الفيدرالية حق دستوري ولكن له شروطه وظروفه التي يجب توفرها " ماهو الصحيح والحقيقي مؤامرة بايدن أم دستورية فيدرالية ؟

التناقض في الاقوال والمواقف ظاهرة سياسية ربما يحصل بسببها الكثير من قادة البلاد على براءة اختراع ، ليس لانهم يخبرون مواقفهم وينقلون من الرأي الى يقضيه فقط ، لكنهم يناقضون آراءهم في التصريح الواحد الذي لا يتعدى عدة جمل ؛ واذا اعتبرنا هذه الظاهرة من نتائج العملية السياسية في البلاد واقرنا انها جزء من تكوين الشخصية السياسية العراقية الحديثة علينا ان نقر ايضا ان لهذه الظاهرة مخاطرها العجيبة لانها تنشوش الرأي العام وتخلط الحابل بالنايل في عقليّة الجمهور وتترك الكثير من الأسئلة دون اجابات واضحة .

انا لا اقصد السيد الصيهد تحديدا ، لكننا كمجموع متلق للخطاب السياسي من هذا النمط نصيبنا الدهشة ، لاننا لا نستطيع ان نفسر هذه الظاهرة الا بشقين ، الاول هو ان موجه الخطاب لا يعرف عن اي شيء يتحدث والثاني انه لا يعرف كيف يتحدث ويوجه خطابا متوازنا عقليا ومقنعا لنا . وكلا الشقين يضعنا امام نوع من السياسيين يفكرون الى الثقافة الكافية والمهارة السياسية في توجيه خطابهم لكسب الجمهور الى وجهات نظرهم ، سواء كانت صحيحة أو خاطئة . بمعنى ، حسب المثال الذي امامنا ، أما ان تكون ضد الفدرالية مكنة ونص دستوري واتجاه سياسي وادافع عن هذه القناعة بادوات اقناع منطقية أو تكون مع الفدرالية ومع النص الدستوري ومع الاتجاه السياسي الذي يحكمها وامتلكت ايضا ادوات اقناع منطقية للجمهور الموجه اليه الخطاب .

في كثير من الاحيان وانا استمع وانصت وأتأمل تصريحات الكثير من السياسيين لا اكتشف انني لم افهم الفكرة وانما النقط مجموعة افكار متضاربة والأدلة لا تحصى ولا تعد . أحد القادة الاميركان التقى سياسيا عراقيا بارزا كان المترجم يترجم للأميركي ما يتحدث به السياسي العراقي ، سأل المترجم المترجم ما انا لا افهم ما يقوله هذا الرجل ، فاجابه المترجم حائرا محزنا ، كلا سيدي انه يقول أشياء غير مفهومة !

قوات أمنية تعتقل شابا يتحدثون عن البطالة في مطعم

مصدر أممي لـ "المدى" : قوات بزى مدني اقتادتهم من المنصور إلى مقر الاستخبارات العسكرية

رجال الاستخبارات تجاوزوا الفرقة السادسة المسؤولة عن حماية المنطقة

□ بغداد / خاص المدى

□

أعلنت جهات أمنية مجموعة من "المحرمات الجديدة ، والتي لا يجب التعامل بها او تداولها في الاوساط الشعبية والاعلامية ؛ البطالة ، جيوش المتخرجين الثامنين في منازلهم ، الخدمات السيئة ، الكهرباء ، العملية السياسية. " انتهى الا يصل الأمر الى قطع الاسن والاذن كما كان يفعل صدام في حال اختراقها . كما يقول البعض !

المتنوعات التي القبض عليها في أحد المطاعم في بغداد ، كانت تفوح منها رائحة الفقر ، وقلة فرص العمل ، وبسببها مبعثرة بين ارجل عناصر الامن ، ونساء يفرقن بسواد على شباب ضلوا طريقهم الى وطنهم وتلقفتهم أيدي منظمات اللجوء .

□

في الساعة الثانية من ظهر اول من امس الثلاثاء ، اقتحمت قوات امنية بالزى المدني - حسب مصادر امنية رسمية - مطعم باريس في منطقة المنصور - التابع ، واقتادت عددا من الشباب الموجودين بداخله .

المصدر الذي رفض ذكر اسمه اكد لـ "المدى" بان المعتقلين وضعوا في سيارة تاكسي نوع سيني واخذوا الى مقر الاستخبارات العسكرية - التابع للجيش العراقي - فيما لم يعيروا انتباهها الى قوات الفرقة السادسة المسؤولة عن المنصور ، منترعين بان المعتقلين مطلوبون لأخذ أموالهم " . فيما اختلفت الرواية حسب شهود عيان كانوا قرب الحادث" المطعم كان يستضيف برنامجا تعدد احدى القنوات الفضائية العراقية ، للحديث عن احوال الشباب ومشاكلهم " . مضيفا احد الشهود " فاجأتهم اثناء التصوير مجموعة من قوات الجيش - الفرقة السادسة - المتمركزة في منطقة المنصور ، واقتادتهم الى مقر الفرقة " .

شاهد اخر رفض ذكر اسمه ، قد حالفه الحظ بان خرج قبل ساعات من دخول القوات الامنية ، قال لـ "المدى" : اعراف ستة أشخاص اعتقلوا من قبل الفرقة السادسة ، وهم اشرف محمد ، زياد طارق ، اسعد البديري ، عباس (لايعرف

المتنوعات التي القبض عليها في أحد المطاعم في بغداد ، كانت تفوح منها رائحة الفقر ، وقلة فرص العمل ، وبسببها مبعثرة بين ارجل عناصر الامن ، ونساء يفرقن بسواد على شباب ضلوا طريقهم الى وطنهم وتلقفتهم أيدي منظمات اللجوء .



مجموعة إرهابية أو مافيا جرائم ، علماء بان أحدا منهم لم يكن يحمل سلاحا ولم يرفع شعارا معاديا للحكومة ، بل ان شهود عيان قالوا في حينها لـ (المدى) أن دورهم كان ايجابيا في التهذبة ، بل أنهم منووا محاولات لرفع شعارات لا علاقة لها بأهداف المتظاهرين ومطالبهم ، وهي واقعية ومشروعة ، وقد تعرض المعتقلين الى اعتداء وحشي داخل المطعم أمام الجميع قبل أن يحشروهم بقسوة إلى داخل سيارة "مهفي" كانت بانتظارهم خارج المطعم . وتطور الامر بعد ذلك ، حتى اصبحت من طقوس مابعد تظاهرات "الجمع" ان يسحب مجموعة من المتظاهرين الى الحجرات العسكرية ونهال الضربات والكلمات والعصي من قبل افراد الامن بالزى العسكري والمدني .

وأعيد السيناريو مرة اخرى في اعتقال اربعة شباب في يوم ٥/٢٧ ، وهم (مؤيد فيصل الطيب ، علي عبد الخالق الجفان ، أحمد علاء البغدادي ، جهاد جليل) ، ومطابقا لـ "المدى" ، واثناء الطريق اشبعوهم ضربا بالحصي الحديدية ، وحينما وصلوا الى المطار ، انزلوهم واحدا تلو الاخر ، وكل شخص اخذ حصته من الضرب - حسب قول المعتقل السابق - ومن ثم تم الافراج عنهم بعد ضغوط الاعلام وفضح ماجد ، الجدير بالذكر ان القوات التي تحملها جماعات حكومية بزى مدني " بلطجية رسمية " - كما يتعارف عليها - . يتذكر الشباب يوم ٩/٩ بعد خروجه من ساحة التحرير في احدى الجمع ، واذا بستين شخصا يرتدون ملابس مدنية يقتحمون سيارة "الكوستر" التي يستقلها مع اربعة من اصدقائه ، بعد ان اوقفهم السيطرة القريبة من تمثال السعدون في الشارع نفسه ، بايدن عدم معرفتهم بؤلاء الأشخاص حينما سألهم الشباب والركاب الذين دفعوا الى الخارج ، لفسح مجال لاكبر مجموعة من العسكريين - المدنيين" لركوب الكوستر .

خلاف أميركي حول الانسحاب من العراق . . والجمهوريون ينددون بأوباما

وقال الجنرال ديميسي ان بغداد قد رفضت منح الحصانة القانونية للقوات الاميركية " كانت توصية و مشورة الاركان المشتركة الا نترك رجالاتنا ونساءنا هناك بدون حماية قانونية " .

واضاف بانيتا " ان فشل المفاوضات مع بغداد بشأن ابقاء القوات الاميركية هناك لم يترك خيارا امام الحكومة الاميركية الا سحب قواتها . هذا ما يتعلق بالحوار مع دولة سيادية مستقلة ، وهذه هي مطالبها ، ولسنا نحن من نقول لها ما عليها ان تفعل " .

زعم الجمهوريون بان ادارة اوباما قد فشلت في اعطاء العراقيين ردا واضحا بشأن عدد القوات الذي تريد الولايات المتحدة ابقاؤها و المهمة التي ستقوم بها . قال مكين

الحقيقة هي ان الادارة كانت ملزمة بسحب كافة القوات من العراق ، و قد حققت ذلك " . رد عليه بانيتا قائلا " هذا ليس الحقيقة " .

جدد الرئيس الأميركي باراك أوباما التزام بلاده بالانسحاب من العراق نهاية العام الحالي وفقا للاتفاقية الموقعة بين بغداد وواشنطن ، مشيرا الى ان عملية الانسحاب تشير وفق المخطط المدروس والمعد مسبقا ، وأكد أوباما في خطابه الأسبوعي الذي ألقاه الاثنين الماضي " استبعاد الولايات المتحدة لانجاز عملية سحب قواتها من العراق مع نهاية العام الحالي " .

مشيرا الى ان الولايات المتحدة ستسهي الحرب في العراق مع نهاية هذا العام .

والكثير من العسكريين سيرون أفراد عائلاتهم مع حلول أعياد ميلاد المسيح ورأس السنة " .

وقال أوباما " سيعود أكثر من مليون عسكري أميركي الى الحياة المدنية خلال السنوات الخمس المقبلة " .

■ ترجمة المدى



بانيتا مع رئيس الأركان في البنتاغون... ا ف ب

حيث تنوي الحكومة العراقية اغلاق المعسكر نهاية العام الحالي ، و في نفس الوقت ناقشوا النفوذ المتصاعد الذي تمارسه ايران على الحكومة العراقية .

مقابل تلك الاتهامات دافع وزير الدفاع ليون بانيتا والجنرال ديميسي عن الانسحاب ، واصرا بان ادارة اوباما ليس لها خيار اخر الا الانسحاب وفق الاتفاقية مع ٢٠٠٨ الحكومة العراقية والتي وقعها حينها الرئيس السابق جورج دبليو بوش .

□

الاعتبارات السياسية المحلية قد لعبت دورا في قرار الادارة بسحب كافة القوات ، وتساءل ما اذا كان الرئيس اوباما يحاول الايضاء بوعده في الحملة الانتخابية الخاص بالانسحاب من العراق

□

□

□

□

□

□

□

□

الافتلاوي : لانعرف أسباب الموقف السعودي

عن : نيويورك تايمز

أكد النائب عن كتلة المواطن حسون الفتلاوي ، أن العراق لا يعرف الأسباب التي تجعل السعودية تغلق الباب امام توسيع العلاقات بين البلدين . وقال الفتلاوي ان علاقة العراق مع الدول العربية جيدة باستثناء دول الخليج ، وبالأخص مع السعودية التي لا تزال العلاقة معهم شبه منقطعة ، مشيرا الى أن دول الخليج لم تتعاط معنا مثل ما نطمح اليه او مثل علاقاتنا مع تركيا وايران .

الطاهر : المالكي غير معني بالوزارات الأمنية

استبعد القيادي في حركة الوفاق والنائب عن ائتلاف العراقية عبد الخضر الطاهر أن يقوم نوري المالكي رئيس الوزراء بتقديم أسماء الوزارات الأمنية الى مجلس النواب دون الرجوع الى ائتلاف العراقية . وقال طاهر في تصريحات صحفية امس أن عملية ترشيح الوزراء الأمنيين مرهونة باتفاقات سياسية وليس بالتعيين من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي ولو كان هكذا فلا داعي لوجود مجلس النواب .

الوائل : لا أحد فوق الدستور

قال النائب عن دولة القانون شبروان الوائلي لا عو فوق الدستور كونه المرجع الوحيد و صام الأمان . وأضاف الوائلي : يجب ألا نسيب الدستور ولا نسيب القوانين وهذه هي المشكلة التي تواجه بعض فترات الدستور ، وتابع : ربما يحتج البعض عليها أو ينهها بالتسييس أو غير المجدية في بعض الأوقات لذا ففن الشورى الالتزام بالدستور وقرانه حتى يعم الانتظام في البلاد .